

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن هذا العدد ٢٠ ملياً

او عرفت

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - مابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٩٥٠ « القاهرة في يوم الاثنين ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٧٠ - ١٧ سبتمبر سنة ١٩٥١ - السنة التاسعة عشرة »

بين الجد والهزل !

للككتور مختار الوكيل

ذلك المورد التجارى عظيم . وفضلا عن ذلك فإن الإنجليز المحتلين يمتدون في كل يوم تقريبا على المواطنين المصريين من عمال مسكرانهم ، ومن أهل المنطقة المزروعة بهم ، بل ومن أهل القاهرة والإسكندرية والمواصم الأخرى ، حينما تطؤوها أقدام جنود الاحتلال في زهرة أو رياضة ، ومع ذلك فلا تحرك مصر ساكنا ، وإن قلت في نعمة التصديق العاتب والهيب البقي على حبيبه التجبى ا

واستطرد محدث المحيط بأحوالنا جيما يقول : لقد شبت حكوماتكم من مفاوضة الإنجليز في سبيل تحقيق الأهداف الوطنية ، وذهبت إحداها إلى مجلس الأمن بعد انقطاع المفاوضات وادت بقرار من ذلك المجلس باستئناف المفاوضات فتتفس ساستكم الصمداء ، وكانى بهم قد فرحوا بهذا الحل الموفق الحميدا وأطرق محدث قليلا ثم استأنف حديثه قائلا .

لو أنكم فتمتم ، بإامة الفراعين والمرب ، بعض ما فعله اليهود الذين تسمونهم شذاذ الآفاق وتطلقون على دولتهم لقب (الزعومة) ، عندما جلدوا الإنجليز جهاراً نهاراً وحبسوم في فلسطين حتى أقضوا مضاجعهم وجعلوا مقامهم في أرضها كريبها بنينا محموتا . . . أو لو أنكم تصرفتم مثل تصرف الوطنيين الثائرين في إيرلندا ، على ذلك النحو التذائ المتطرف ، المنظم غاية التنظيم ، أو لو أنكم ، حتى ، جربتم خطة خاندى في (المقاومة السلبية) والمقاطعة المنظمة الحكمة ، لحل ما هو صناعة

حينما كنت في فرنسا مطلع هذا الصيف ، دار حديث ودى بين وبين رجل من أوسع الناس ثقافة - ولم يكن إنجليزيا كما لم يكن فرنسيا - ولسكته من أولئك الذين يعطفون على مصر مطلقاً حقيقيا لطول إقامته في ربوعها ، ويرجو مخلصا لها اللجاح في كفاحها ضد الاستعمار والطائيان . ذكر لي هذا الرجل الكبير خلال حديثه أن مصر - فيما يبدو للعالم الخارجى على الأقل - غير جادة - مع الأسف - في طلب الاستقلال الكامل وتحقيق الجلاء والوحدة مع السودان

و ضرب لي مثلا ، أو أمثلة ، على عدم هذه (الجديفة) ، بما هو متاهد وملحوظ من تعاون الثمال المصريين مع القوات البريطانية في منطقة القتال صاوناً ينبع البريطانيون منه في آفاق الدنيا أنه تعاون أخوى قلبى صادق ، وإقبال أولئك الشبان المصريين على العمل مع الإنجليز المحتلين إقبالا منقطع للتظير . ونوه محدث بما هو ملموس من تهافت التجار المصريين على إرسال سلمهم - وفي مقدمتها المواد الغذائية التي يحتاج إليها الأهليون احتياجا شديداً - إلى منطقة القتال ، لأن ربحهم من

آخره واستقر لهم الأمر في هذه البلاد استقراراً ابدياً ! إلا إن هذا الأسلوب أسلوب رجعي لا يابق بل روح الإيجابية التي تشمل الكون كله في هذه الأيام

فهل فكرنا في الاقتداء بمن كنا لهم في الماضي القريب خير قدرة ! أجل ، هلا اقتدينا حكومة وشعباً بما صنعته إرناندا والهند وإيران ، أو حتى إسرائيل التي ظهرت في جنوبنا شوكة مدمية ، لا تكف عن خبزنا وإبلاصنا لحظة من ليل أو نهار ! هلا عمدنا إلى بعض الجد فيحترمنا العالم في الخارج ، فالعالم اليوم لا يحترم سوى الجادين ، ويسقط من حساباته المهافتين والهازلين

دكتور مختار الوكيل

رَفَائِكَ

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك
إحدى روائع القصص العالي الواقعي
لشاعر فرنسا الخالد « لامرتين »
ثمة ٢٥ قرشا عند أجرة البريد

وحي الرسالة

فصول في الأدب والسياسة والنقد والاجتماع
والقصص

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

بريطانية ، إذن لوصام إلى أهدافكم المحبوبة في مهولة ويسر
وطال تفكيرى في قول ذلك الناصح الأوربي الصديق ، حتى رجعت إلى الوطن أخيراً ، ورأيت كيف لا تزال تتردد في إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ حتى بعد ذلك التمتع الصارخ والجهر الصريح الواضح من جانب المستولين البريطانيين بعدم الوفاء بمقودنا الأساسية : في الجلاء والوحدة . ورأيت كيف يتقرب بعض الكبراء في أحاديثهم الصحفية إلى الإنجابز ويعرضون خدماتهم عند الاقتضاء متعدين بذلك إجماع البلاد حكومة وشعباً ، ومطئنين عن نفسية منارة رخيصة ، وتفكير معاد لوطنية مسموم ببيض ... ثم رأيت كيف يتهاقت الشباب المصرى على العمل مع القوات البريطانية في منطقة القتال ، وكيف يؤثر التجار المصريون بيع الحاصلات المصرية المصممة إلى زبانية الاحتلال ، ويحرمون منها مواطنيهم ، وذلك لقاء ربح هين يسيراً

ورأيت بعد ذلك كله كيف نواجه الموقف الضئك المصيب ، بالخطب المجلجلة الطنانة الخاوية ، وبالتمهيج الشعبي الرخيص القدي ملت منه البلاد وسئمته ، وبالتهافت المدوى تلوى به الحفاجر ، وبالتصفيق الموسيقي الرائع ، وبحمل القادة والمترجمين والتطمئين إلى الزعم على الأعتاق ، وبالتفكير في الأنجباء - هذه المرة وبمد كل تجاربنا المريرة المحزنة - إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بدلا من مجلس الأمن نفسه ، وبإعلان الشباب المصرى الرجوى في يوم الصدام الحقيقي والعمل الصحيح بدء الصيام حتى تلتى المعاهدة ، وهذا - مع عظيم إجلالى واحترامى للفكرة السامية في حد ذاتها - أسلوب في الكفاح حق عليه الزمان ، وأصبح لا يقدم ولا يؤخر ، ولن يزيد المتدين إلا غلوا وإغراقاً في المدوان . وهبنا جميعاً صمنا عن الطعام حتى يخرج المحتلون من الديار فهل ثمة عاقل ينتظر من الإنجليز المطف علينا والإبقاء على حياتنا بتقرير الجلاء حينذاك ؟ أحسب أن فرحة الإنجليز سوف تكون عظيمة إذا فنى الشعب المصرى كله عن